

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا أنشده الجوهري له وقال الصاغاني^١ : وليس للكُميت على هذا الروي^٢ شيء^٣ .
وقال اللّحّاني^٤ : بُدئَ الرجلُ يُبدَأُ بِدَءٍ : خَرَجَ بِهِ بِثَرٍّ شَبَهُ
الجُدَرِيَّ . ورجلٌ مَبْدوءٌ : خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِهَا : " فِي الْيَوْمِ الَّذِي
بُدئَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ : مَتَى بُدئَ فلانٌ ؟
أَيَّ مَتَى مَرَضَ يُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ . وَبَدَّءَ كَكَتَّانٍ : اسْمُ جَمَاعَةٍ
مِنْهُمْ بَدَّءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي ثَوْرٍ قَبِيلَةٍ مِنْ كِنْدَةَ . وَفِي بَجِيلَةَ
بَدَّءُ بْنُ فَيْتِيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْغَوْثِ . وَفِي مُرَادٍ
بَدَّءُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْثِيَانَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ مُرَادٍ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَقَالَ ابْنُ
السِّيْرَافِيِّ : بَدَّءُ فَعَّالٌ مِنَ الْبَدَّءِ مَصْرُوفٌ . وَالْبُدَّءُ أَعْرَابِيٌّ بِالضَّمِّ : نَدَبَةٌ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ هَذِهِ سُودَاءُ كَأَنَّ زَهْرًا كَمَاءٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا . وَحَكَى
اللّحّانيُّ قولَهُمْ فِي الْحِكَايَةِ : كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي بَدَّءِ تَنَا مَثَلًا لثَبَّةِ الْبَاءِ
فَتَحَا وَضُمَّا وَكَسَرَا مَعَ الْقَمَرِ وَالْمَدِّ . وَفِي بَدَّءِ تَنَا مَحْرُوكَةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ وَفِي مُبْدَأِ تَنَا بِالضَّمِّ وَمَبْدَأِ تَنَا بِالْفَتْحِ وَمَبْدَأِ تَنَا بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ
هَمْزَةٍ كَذَا هُوَ فِي نُسُخَتِنَا وَفِي بَعْضِ بِالْهَمْزِ أَيَّ فِي أَوْسَلِ حَالِنَا وَنَشَأُ تَنَا كَذَا فِي كِتَابِ
الْبَاهِرِ لِابْنِ عَبْدِ يَسْرٍ وَقَدْ حَكَاهُ اللَّحّانيُّ فِي النُّوَادِرِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :
بَادئُ الرَّأْيِ : أَوَّلُهُ وَابْتِدَاؤُهُ وَعِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ : مَا أُدْرِكُ
قَبْلَ إِمْعَانِ النَّظَرِ يُقَالُ فَعَلْتَهُ فِي بَادئِ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّحّانيُّ : أَنْتَ بَادئُ
الرَّأْيِ وَمُبْدَأُ هُوَ تُرِيدُ ظُلْمَنَا . وَرَوَى أَيْضًا بِغَيْرِ هَمْزٍ وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ .
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : وَحَدَّاهُ بَادئُ الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِغَيْرِهَا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ
الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَرِيدُ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو وَسَيَأْتِي بَعْضُ تَفْصِيلِهِ فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ كُنَايَةً عَنِ النَّجْوِ وَالاسْمُ الْبَدَّاءُ مَمْدُودٌ .
وَأَبْدَأَ الصَّبِيَّ : خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سُقُوطِهَا . وَالْإِبْتِدَاءُ فِي الْعَرُوضِ : اسْمٌ لِكُلِّ
جُزْءٍ يَعْتَلُّ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ بَعْلَّةٌ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ الْبَيْتِ كَالْخَرْمِ فِي
الطَّوِيلِ وَالْوَافِرِ وَالْهَزَجِ وَالْمُتْقَارِبِ فَإِنْ هَذِهِ كَلَّمَا يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ
أَجْزَائِهَا إِذَا اعْتَلَّ : إِبْتِدَاءٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ فَعُولًا تُحذفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَلَا تُحذفُ
الْفَاءُ مِنْ فَعُولٍ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ الْبِتَّةِ وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعَلَتَيْنِ وَأَوَّلُ مَفَاعِيلَيْنِ
يُحذفانِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعَلًا مِنَ الْبَسِيطِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا عَلَّتُهُ

كعلّسةٍ أجزاءٍ حشّوه ابتداءً وزعم الأَخفشُ أنَّ الخليلَ جعلَ فاعِلاتُنَّ في أوَّلِ
المديدِ ابتداءً . قال : ولم يدرِ الأَخفشُ لمَ جعلَ فاعِلاتن ابتداءً وهي تكون فاعِلاتن
وفاعِلاتن كما تكون أجزاءُ الحشّوِ وذهب على الأَخفش أنَّ الخليلَ جعلَ فاعِلاتن ليست
كالحشّوِ لأنَّ أَلفها تَسقطُ أبداً بلا معاقبةٍ وكلُّ ما جازَ في جُزئه الأوَّلِ ما لا
يَجوزُ في حشّوِه . فاسمُهُ الابتداءُ وإنَّ ما سُمِّيَ ما وقع في الجزءِ ابتداءً
لابتدائك بالإعلال كذا في اللسان .

ب ذ أ